

¹ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ، هَتَّئِدَا قَدْ سَمِعْتُمْ لَصُوتِكُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ لِي وَمَلَكْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.² وَالآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَمْشِي أَمَامَكُمْ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَشَيْبْتُ، وَهُوَذَا أَبْنَائِي مَعَكُمْ. وَأَنَا قَدْ سِرْتُ أَمَامَكُمْ مُنْذُ صَبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.³ هَتَّئِدَا قَاسَهُدُوا عَلَيَّ قُدَّامَ الرَّبِّ وَقُدَّامَ مَسِيحِهِ، تَوَرَّ مِنْ أَحَدْتُ، وَحِمَارٍ مِنْ أَحَدْتُ، وَمِنْ طَلَمْتُ، وَمِنْ سَخَفْتُ، وَمِنْ يَدٍ مِنْ أَحَدْتُ فِدِيَّةً لِأَعْصِي عَيْنِي عَنْهُ، فَأَرَدْتُ لَكُمْ.⁴ فَقَالُوا، لَمْ تَطْلُمْنَا وَلَا سَخَفْتَنَا وَلَا أَحَدْتُ مِنْ يَدٍ أَحَدٍ شَيْئًا.⁵ فَقَالَ لَهُمْ، شَاهِدُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ وَشَاهِدُ مَسِيحُهُ الْيَوْمَ هَذَا، أَتُكْمُ لَمْ تَجِدُوا يَدَيَّ شَيْئًا. فَقَالُوا، شَاهِدُ.⁶ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ، الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَضَعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.⁷ فَلَاَنِ امْتَلُوا فَأَحَاكَمَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بِجَمِيعِ حُقُوقِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ.⁸ لَمَّا جَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَصَرَخَ آبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، أَرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَنَاهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ.⁹ فَلَمَّا تَسَوَّاهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ بَاعَهُمْ لِيَدِ سِيسَرَ رَئِيسِ جَبَشٍ خَاصُورٍ، وَلِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلِيَدِ مَلِكِ مُوَابَ فَجَارَبُوهُمْ.¹⁰ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا، أَخْطَأْنَا لِأَنَّا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوتَ. فَلَاَنِ أَقْبَدْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَتَعَبَدْنَاكَ.¹¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرْبَعَلَ وَبَدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ، وَأَقْدَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ آمِينِينَ.¹² وَلَمَّا رَأَيْتُمْ تَاخَاشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ آتِيًا عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ لِي، لَا بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلِكُكُمْ.¹³ فَلَاَنَ هُوَذَا الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.¹⁴ إِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعْصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.¹⁵ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا عَلَى آبَائِكُمْ.¹⁶ فَلَاَنِ امْتَلُوا أَيْضًا وَانْطَرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.¹⁷ أَمَّا هُوَ خَصَاةُ الْجَنَاطَةِ الْيَوْمَ. فَإِنِّي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رُغُودًا وَمَطَرًا فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ عَظِيمٌ سَرُّكُمْ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِطَلَبِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَلِكًا.¹⁸ قَدَعَا صَمُوئِيلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رُغُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَخَافَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الرَّبَّ وَصَمُوئِيلَ جَدًّا.¹⁹ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصَمُوئِيلَ، صَلِّ عَنْ عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لَا تَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ

أَصَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا سَرًّا يَطْلِيْنَا لِأَنفُسِنَا
 مَلِكًا.²⁰ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ، لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ قَدْ
 فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا السَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلِ
 اعْبُدُوا الرَّبَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَلَا تَحِيدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرَاءَ
 الْإِبَاطِيلِ الَّتِي لَا تُعِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ.²¹ لَئِنَّهُ لَا يَنْزِلُ
 الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. لَئِنَّهُ قَدْ شَاءَ الرَّبُّ
 أَنْ يَجْعَلَكُمْ لَهُ شَعْبًا.²² وَأَمَّا أَنَا فَحَاسِبًا لِي أَنْ أُحْطِيَ إِلَى
 الرَّبِّ فَأَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلِ أَعْلَمُكُمْ
 الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ.²³ إِنَّمَا اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ
 بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، بَلِ انْظُرُوا فِعْلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ
 مَعَكُمْ.²⁴ وَإِنْ فَعَلْتُمْ سَرًّا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ
 جَمِيعًا.